بهلاككم نزل النمل منزلة العقلا في الخطاب بخطابهم
فتبسم سليمان ابتدا ضاحكا انتها من قولها وقد سمعه من
ثلاثة اميال حملته اليه الريح فحبس جنده حين اشرف
على واديهم حتى دخلوا بيوتهم وكان جنده ركبانا ومشاة
في هذا المسير وقال رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك
التي انعمت بها علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه
وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين الانبيا والاوليا
وتفقد الطير ليرى الهدهد الذي يرى الما تحت الارض
الارض ويدل عليه بنقره فيها فيستخرجه الشياطين لاحتياج
سليمان اليه للصلاة فلم يره فقال مالي لا ارى الهدهد
اي عرض لي ما منعني رويته ام كان من الغايبين فلم اره
لغيبته فلما تحققها قال لاعذبنه عذابا اي تعذيبا
شديدا بنتف ريشه وذنبه ورميه في الشمس فلا يمتنع
عن الهوام او لاذبحنه بقطع حلقومه او لياتيني بنون
مشددة مكسورة او مفتوحة يليها نون مسكونة بسلطان
مبين برهان بين ظاهر على عذره فمكث بضم الكاف وفتحها
غير بعيد اي يسيرا من الزمان وحضر لسليمان متواضعا
برفع راسه وارخاذنبه وجناحيه فعفى عنه وساله
عن مالقي في غيبته فقال احطت بما لم تحط به اي اطلعت
على ما لم تطلع عليه وجيتك من سبا بالصرف وتركه قبيلة
باليمن سميت باسم جد لهم باعتباره صرف بنبا خبر

بقين

١٢٧

يقين اني وجدت امراة تملكهم اي هي ملكة لهم اسمها
بلقيس واوتيت من كل شي تحتاج اليه الملوك من الالة والعدة
ولها عرش سرير عظيم طوله ثمانون ذراعا وعرضه
اربعون ذراعا وارتفاعه ثلاثون ذراعا مضروب من الذهب
والفضة مكلل بالدر والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر
والزمرد وقوايمه من الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر
والزمرد عليه سبعة ابواب على كل بيت باب مغلق
وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين
لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل طريق الحق
فهم لا يهتدون الا يسجدوا لله اي ان يسجدوا له فزيدت
لا وادغمت فيها نون ان كما في قوله ليلا يعلم اهل الكتاب
والجملة في موضع مفعول يهتدون باسقاط الي الذي يخرج
الخبء مصدر بمعنى المخبو من المطر والنبات
في السموات والارض ويعلم ما يخفون في قلوبهم
وما يعلنون بالسنتهم الله لا اله الا هو رب العرش العظيم
استيناف جملة ثنا تشتمل على عرش الرحمن في مقابلة عرش
بلقيس وبينهما بون عظيم قال سليمان للهدهد سننظر
اصدقت فيما اخبرتنا به ام كنت من الكاذبين اي من هذا
النوع فهو ابلغ من ام كذبت فيه ثم دلهم على الماء فاستخرج
وارتووا وتوضوا وصلوا ثم كتب سليمان كتابا صورته
من عبد الله سليمان بن داود الى بلقيس ملكة سبا

Copyright © King Saud University